

## التحقق من كفاءة استخدام مقياس ماوراء المعرفة على عينة من طلاب جامعة الكويت<sup>١</sup>

د/ منصور عبد الله محمد العجمي<sup>٢</sup>

عضو هيئة تدريس منتدب في كلية التربية جامعة الكويت  
و الهيئة العامة للتعليم التطبيقي و التدريب

### ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى صلاحية مقياس ماوراء المعرفة لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٢٥) من طلاب جامعة الكويت من طلاب كليتي التربية والآداب بدولة الكويت؛ حيث تراوحت أعمار عينة الدراسة ما بين ١٩ إلى ٣٠ عامًا بمتوسط عمري قدره ٢٣.٤٩ عامًا وانحراف معياري قدره ٢.٩٣ عام، وأظهرت النتائج حسن مطابقة النموذج للبيانات بمؤشرات ممتازة حيث بلغت  $CFI=0.905$ ,  $TLI= 0.894$ ,  $RMSEA= 0.078$ ,  $GFI= 0.959$ ، كما يتسم المقياس باتساق داخلي جيد، وبثبات ألفا، وتجزئة نصفية لمكونات المقياس الخمسة وهي (المعتقدات الإيجابية حول القلق، المعتقدات السلبية حول القلق، الثقة المعرفية، الرغبة في التحكم، الوعي الذاتي المعرفي) بالإضافة للمقياس ككل. الكلمات المفتاحية: ماوراء المعرفة، المعتقدات الإيجابية والسلبية، الرغبة في التحكم، الوعي الذاتي المعرفي.

<sup>١</sup> تم استلام البحث في ٢٠٢١/١/٢ وتقرر صلاحينه للنشر في ٢٠٢١/٢/٦

<sup>٢</sup> ت: ٠٠٩٦٥٥٠٨٠١٢٠٠ / ت: ٠٠٩٦٥٦٦١١٢٠٠

== التحقق من كفاءة استخدام مقياس ماوراء المعرفة علي عينة من طلاب جامعة الكويت ==

**التحقق من كفاءة استخدام مقياس ماوراء المعرفة على عينة من طلاب جامعة الكويت<sup>٢</sup>**

د/ منصور عبد الله محمد العجمي<sup>٤</sup>

عضو هيئة تدريس منتدب في كلية التربية جامعة الكويت

و الهيئة العامة للتعليم التطبيقي و التدريب

### مقدمة:

ميز الله الإنسان بالعقل على سائر مخلوقاته وكلفه في ضوء ذلك بالكثير من التكاليف، وارتبط عقل الإنسان بعملية التفكير فكثير من الايات القرانية تخاطب أولى الألباب (أصحاب العقول) وتطالبهم بالتفكير في ملكوت الخالق وتقدير نعم الله على مخلوقاته وكيف سخر كل ما في الأرض لخدمة الإنسان، ولقد أدت الزيادة السريعة في الاهتمام بنظريات التعليم المعرفية إلى زيادة الاهتمام بما وراء المعرفة. فقد ظهر مصطلح ماوراء المعرفة في السبعينات في بحوث فلافل الذي أهتم بكيفية قيام المتعلم بفهم نفسه كمتعلم أي قدرته على التخطيط والمتابعة والتقييم لتعليمه.

ورغم انتشار مفهوم ماوراء المعرفة فإنه يرجع في أصوله إلى أفكار قديمة نسبياً؛ فقد تحدث عنه كثير من المنظرين التربويين والسيكولوجيين أمثال: ديوى وبينيه وسيمون حيث ركز ديوى على الفعل التأملي الذي يتضمن الرغبة في القيام بالتقويم والتطوير الذاتي لما يقوم به الفرد، وركز بينيه وسيمون على ثلاث عمليات تميز مفهوم الذكاء وهي التوجيه والتكيف والنقد الذاتي وقد ارتبط مفهوم ماوراء المعرفة بجون فلافل الذي اشتقته من السياق العام للبحث في عمليات الذاكرة الانسانية حيث عرفها بأنها المعرفة العامة أو العملية التي تهدف إلى تنظيم أي جانب عقلي معرفي (محمد، ١٣، ٢٠٠٧).

ولقد ظهرت نتائج الدراسات والبحوث فعالية مهارات ماوراء المعرفة في تحسين التعلم والجوانب المعرفية فحين نفكر في تفكيرنا تصبح على وعي بما نقوم بعمله ونستطيع ان نعدله تعديلا قصديا فالاستبصار بمهارات ماوراء المعرفة كأداة للتفكير الجيد مؤداة أن التفكير نفسه تحت

<sup>٢</sup> تم استلام البحث في ٢٠٢١/١/٢ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢١/٢/٦

<sup>٤</sup> ت: ٠٠٩٦٥٥٠٨٠١٢٠٠ / ت: ٠٠٩٦٥٦٦١١٢٠٠

Email: mansouralajmy7@gmail.com

= (٣٩٨) = السجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١١ - أ لمجلد الحادي والثلاثون - أبريل ٢٠٢١

سيطرتنا المقصودة ويمكننا أن نعيد تنظيمه والتغلب على جوانب القصور الموجودة في الطريقة التي نفكر بها (محمد، ٢٠٠٩، ٦).

ودراسة تقليد ماوراء المعرفة لها أهتمام واسع في العديد من التخصصات المتنوعة مثل في مجموعة علم النفس النمو، والمعرفي والتطورات الأخيرة المرتبطة بعلم النفس الإيجابي، وقد وصف Flavell 1979 ماوراء المعرفة على أنها معرفة وإدراك حول الظواهر المعرفية (Wright & Lopez, 2002)

وبهذا فقد أصبح الاهتمام بدراسة ماوراء المعرفة أم مهم للغاية خاصة لارتباطه بالعديد من الجوانب المعرفية والمرضية والسوية على حد سواء، ومن ضمن الفئات التي لم تهتم بها الدراسات الأجنبية كثيرًا فئة طلاب الجامعة لذا تحاول الدراسة الحالية بدراسة ماوراء المعرفة لدى طلاب الجامعة.

### مشكلة الدراسة:

المتعمن في التراث البحثي يجد أن الدراسات التي اهتمت بتوفير مقاييس في البيئة العربية بعامة والكويتية بصفة خاصة فيما يتعلق بقياس ماوراء المعرفة يجد أنها قليلة، وتكاد أن تكون غير متوفرة في البيئة الكويتية في حدود ما اطلع عليه الباحث من تراث بحثي حول الموضوع، وفي المقابل نجد أن الدراسات الأجنبية متنوعة وغزيرة حول ماوراء المعرفة التي حاوت التأكد من الخصائص السيكمومترية والبناء العاملي للنماذج القياسية لقياس ماوراء المعرفة حيث أجريت في ثقافات متنوعة مثل المملكة المتحدة والصين وكذلك أجريت الدراسات على عينات وفئات عمرية متفاوتة مثل الأطفال والمراهقين وطلاب الجامعة ومرضى الصرع ومرضى الوسواس القهري ومثل هذه الدراسة (Wells & Cartwright-Hatton., 2004; Leslie et al., 2009; Beer & Moneta., 2010; Wilson & Moneta., 2016; Fisher et al., 2016; Grøtte et al., 2016;; Zhang et al., 2020)، وبهذا ينضح أن كل الدراسات كانت أجنبية مما يجعل هناك فجوة في الاهتمام بموضوع ماوراء المعرفة في البيئة العربية، ويجعل اهتمام الباحث سد هذه الفجوة ولفت انتباه الباحثين في الاهتمام بموضوع ماوراء المعرفة من خلال توفير أداة يمكن الاعتماد عليها في قياس متغير ماوراء المعرفة، ولذا يمكن أن تتضح مشكلة الدراسة في المحاولة للإجابة على تساؤل الدراسة "ما مدى كفاءة مقياس ماوراء المعرفة لدى عينة من طلاب جامعة الكويت؟"

### هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى كفاءة استبيان ماوراء المعرفة لدى عينة من

## == التحقق من كفاءة استخدام مقياس ماوراء المعرفة علي عينة من طلاب جامعة الكويت ==

طلاب جامعة لدى طلاب الجامعة في البيئة الكويتية.

### أهمية الدراسة:

تحدد الأهمية للدراسة في الآتي:

- ١- الفاء الضوء على أهمية تكبير ماوراء المعرفة لدى طلاب الجامعة في البيئة الكويتية.
- ٢- توفير أداة تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة يمكن الاعتماد عليها في قياس ماوراء المعرفة, لدى طلاب الجامعة بالمجتمع الكويتي.
- ٣- تفتح الدراسة الحالية المجال أمام العديد من الباحثين في الأهتمام بماوراء المعرفة بعد توفير أداة مناسبة للبحث عن ربط ماوراء المعرفة بالعديد من المتغيرات الجديدة محل الاهتمام العالمي مثل اضطراب ما بعد الصدمة، والإدمان، والاكتئاب والقلق، والوسواس القهري، وغيرها من المتغيرات المهمة.

### الإطار النظري:

#### أولاً- ماوراء المعرفة:

يمثل مصطلح ماوراء المعرفة دورًا مهمًا في التفكير الإنساني وعمليات التعلم وحل المشكلات بصورة أفضل كما أنها تساعد على إنجاز أهداف الفرد وأن ماوراء المعرفة يعنى قدرة المتعلم على التخطيط والوعى بالخطوات والاستراتيجيات التى يتخذها لحل المشكلات وكذلك القدرة على تقييم كفاءة تفكيره كما أنه يركز على اهتمام المتعلم بمعرفته كيف يفكر ويتعلم لأن ماوراء المعرفة يمثل المعرفة بكيفية عمل العمليات المعرفية والوعى بالفهم. (Anderson, 2005, 17)

وكما يعرف جراون (٢٠٠٧) ماوراء المعرفة على أنه عمليات تحكم عليا وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقييم لأداء الفرد فى حل المشكلة، وكما يعرفها ليفتجيستون بأنه التفكير حول التفكير والذى يتضمن عمليات التخطيط المهمة التى سيقوم بها الفرد ومن ثم مراقبة واستيعاب هذه المهمة (Louce., واخيرا تقويم مدى التقدم لهذه المهمة (أبو جادو، ونوفل، ٢٠٠٧، ٣٥٤)، وكما يعرفه بأنه وعى الفرد ليس فقط بعملياته المعرفية، ولكن ايضا وعيه بعواطفه ودوافعه، ويعرفه عبد (2008) الواحد (٢٠١٠) بأنه نشاط عقلى يخص الفرد ذاته ويتضح من خلال وعية بعملياته المعرفية وتحديدها وإدراك أبعادها وترجمتها واستخدامها، وكذلك القدرة على السيطرة عليها، والتحكم فيها، وضبطها، ومراجعتها، وتقييمها، وبالتالي يمثل ماوراء المعرفة نشاطاً عقلياً يتطلب ممارسته إلى وعياً بأنه المراقبة الفعالة والتنظيم التتابعى لتحقيق Flavell 1976 وخبرة ومهارة. كما يعرفه فلافل

الأهداف أو الحكم على ما إذا كان الفرد يعرف أو لا يعرف إنجاز المهمة (العنوم، ٢٠١١، ٢٠٦).  
كما عرف Guss & Wiley 2007 بأنه التفكير فى التفكير الذاتى للفرد وهو يسمح له بالتحكم فى أفكاره الذاتية ولإعادة بنائها كما يؤدي دوراً مهماً فى التعليم وحل المشكلات، وفى ظل هذه التعريفات المتعددة لماوراء المعرفة وغيرها من آراء العلماء والباحثين فقد عرف أندرسون ٢٠٠٢ ماوراء المعرفة بأنها العين الثالثة المنشغلة فى المراقبة المستمرة للاستيعاب (عبدالباقي، وعيسى، ٢٠١٦، ١٤٥).

ومن هذه التعريفات نستخلص أن التفكير ماوراء المعرفى هو وعى الفرد بعملياته المعرفية ويتضمن مجموعة مهارات هى: التخطيط والمتابعة والتقييم ويعود بالكثير من الفوائد على الفرد فيمكنه من السيطرة على أنشطته الفكرية المستخدمة فى حل المشكلات واستغلال موارده بكفاءة وتحسين عملية تعلمه وإضافة إلى أن التفكير ماوراء المعرفى يتميز بالقابلية للنمو والتطور تبعاً لسن الفرد وخبراته.

ومن خلال ما تقدم يعرف الباحث ماوراء المعرفة بأنه "مدى وعى الفرد بعملياته المعرفية وجوانبها المختلفة المتعلقة بالمعتقدات السلبية والإيجابية حول القلق، والثقة المعرفية، والرغبة فى التحكم، والوعي الذاتى المعرفى".

### ثانياً- مكونات ماوراء المعرفة:

- يمكن تقسيم ماوراء المعرفة إلى:-  
١- معارف ماوراء المعرفة:-

وتتضمن المعرفة التقريرية والمعرفة الإجرائية والمعرفة الشرطية عن المعرفة والاستراتيجيات المعرفية ومتغيرات المهمة والعلاقات المتبادلة بينهما والتي تؤثر فى المعرفة والتعلم.

- ٢- مهارات ماوراء المعرفة:-

يطلق عليها ضبط وتنظيم ماوراء المعرفة وتتضمن الوظائف التنفيذية للتنظيم الذاتى the Self-Regulatory Executive Function لما وراء المعرفة كالتخطيط والمراقبة والتقييم (رشوان، ٢٠٠٦، ٣٣).

### ثالثاً- خصائص ماوراء المعرفة:

يمتاز مفهوم ماوراء المعرفة بأنه يعبر عن عمليات لا تنفذ مباشرة على المهمة وإنما على العمليات المعرفية التى تجرى على هذه المهمة فهى تسيطر على العمليات المعرفية من حيث

## == التحقق من كفاءة استخدام مقياس ماوراء المعرفة علي عينة من طلاب جامعة الكويت ==

التخطيط لهذة العمليات ومتابعة عملية تنفيذها ومراقبة سيرها والحكم على نتائجها.

تختلف ماوراء المعرفة من فرد لآخر تبعاً للفروق المرتبطة بعوامل النضج والنمو والذكاء، والخبرات السابقة (الزغول، والزرغول، ٢٠٠٩، ٨١).

يمتاز بقدرتها على تحديد العمليات المعرفية المناسبة لتنفيذ المهمات المطلوبة.

### رابعاً- مهارات ماوراء المعرفة

من الملاحظ أنه توجد تصنيفات مختلفة لمهارات ماوراء المعرفة ومن أكثرها شيوعاً تصنيف حيث قسم مهارات ماوراء المعرفة إلى ثلاث مهارات أساسية هي: - (Sternberg,1994)

#### ١- مهارة التخطيط: -

هي تصور ذهني مسبق لحل المشكلة يتحقق من خلال تحقيق الاهداف وفهم وترتيب المعطيات واستنتاج العلاقات ووضع الخطة وتحديد الوقت اللازم للتنفيذ وترتيب الخطوات وتوقع الصعوبات وتوليد الافكار والتنبؤ بالنتائج.

#### ٢- مهارة المراقبة والتحكم: -

تتمثل في القدرة على الابقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام وتنظيم تسلسل الأفكار، معرفة مدى تحقق هدف فرعي واكتشاف الصعوبات والأخطاء وتجنبها والحفاظ على تسلسل الخطوات، والعمليات، وتحديد متى يجب الانتقال إلى الخطوة التالية والمراجعة المستمرة ومعرفة كيفية التغلب على الصعوبات والاختفاء وتلخيص الحل والالتزام بالزمن المحدد.

#### ٣- مهارة التقييم: -

تتمثل في القدرة على تقييم مدى تحقق الهدف والحكم على دقة وكفاءة النتائج وتقييم مدى ملاءمة الأساليب المستخدمة وتقييم كيفية معالجة الأخطاء والعقبات وتقييم فاعلية الخطة وتنفيذها(جراون، ٢٠٠٧، ٥٠). كما يشير كل من (الجليل، وخليقة، ٢٠٠٨) إلى أن مهارات ماوراء المعرفة تتكون من أربعة مهارات رئيسية هي: -

أ-تحديد الهدف: يعنى المعرفة الجديدة لما ينبغى أن يكتسبه المتعلم من سلوكيات جديدة وقدرات تضاف أو تنمى ما لديه من خبرات لكل موقف تعليمى.

ب- التخطيط الجيد: هذا ما يتم من خلال إدراك المعرفة السابقة وتنظيمها وتحديد المهمة وكذلك تحديد الاستراتيجية التى تصلح للتعامل معها وذلك قبل وأثناء التعامل مع المهمة.

ج-المراقبة والمتابعة: تعنى المراقبة الذاتية المستمرة لتقويم الاستراتيجية وتقويم التعامل مع المهمة

ومعالجة المعلومات والارتقاء بالمدخلات وربطها بالخبرات السابقة.

د-التقويم: يتعلق بقدرة المتعلم للحكم على مدى نجاح الاستراتيجيات المستخدمة وذلك من خلال نسب تحقيق الاهداف المرجوه التي تم تحديدها سابقا (الجيل وخليفة، ٢٠٠٨، ١٢١).

**خامساً- استراتيجيات ماوراء المعرفة:** يشير جراون إلى أن الاستراتيجيات ماوراء المعرفية تتمثل في ما يلي:

استراتيجية الاستكشاف، الاستراتيجية الحوارية، استراتيجية حل المشكلات، استراتيجية المحاكاة، استراتيجية لعب الأدوار، استراتيجية العصف الذهني، استراتيجية التدريس الخاص المنفردة، استراتيجية التدريس الخاص المنفردة، استراتيجية التقديم، استراتيجية التفكير بصوت عال، استراتيجية الذكاءات المتعددة، استراتيجية تفسير الوسائل البصرية، استراتيجية طرح الاسئلة، استراتيجية التلخيص، استراتيجية المراقبة، استراتيجية دور تعلم ماوراء المعرفة، استراتيجية التعديل والتصحيح، استراتيجية روبنسون (جراون، ٢٠٠٧، ٥٦).

**سادساً- النماذج المفسرة لما وراء المعرفة:**

#### ١- نموذج فلافل 1976 Flavell

الذي يشير من خلاله أن هناك مكونين أساسيين لما وراء المعرفة هما: -

**المكون الأول:** المعرفة تتكون من ثلاث أنواع رئيسة هي المعرفة بمكونات الشخص وتشير إلى معرفة الفرد واعتقاداته عن نفسه كمفكر أو متعلم (من خلال وعيه ومعرفته بقدراته وإمكاناته ومواطن قوته وضعفه) ومايعتقده عن عمليات تفكير الآخرين، والمعرفة بمتغيرات المهمة وتشير إلى المعرفة والمعلومات عن طبيعة المهمة المقدمة للفرد وتقوده هذه المعرفة نحو أدائها وتزوده باحتمالات النجاح في أداء المهمة، والمعرفة بمتغيرات الاستراتيجية وتتمثل بما يمتلكه الفرد من معلومات عن استراتيجيات ماوراء المعرفية التي يمكن عن طريقها أن ينجح في تحقيق أهداف معرفية مهمة بالنسبة له (عبد الواحد، ٤٣٨، ٢٠١٠).

**المكون الثاني:** خبرات ماوراء المعرفة هي خبرات معرفية تساعد الفرد في اختيار الاستراتيجية المثلى عند مواجهة مهمة ما بحيث تجعله يفاضل بين عدد من الاستراتيجيات، وبالتالي الوصول إلى الحلول السليمة (قشطة، ٢٠٠٨، ١٦٥).

#### ٢- نموذج ستيرنبرج ١٩٩٩ -

يتضمن ثلاث مهارات رئيسية يتفرع من كل منها عدد من المهارات الفرعية كالآتي: -

المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١١ ألمجلد الحادي والثلاثون - أبريل ٢٠٢١ (٤٠٣) =

## == التحقق من كفاءة استخدام مقياس ماوراء المعرفة علي عينة من طلاب جامعة الكويت ==

أ- مهارة التخطيط: تتضمن تحديد الهدف من المشكلة واختيار استراتيجية التنفيذ وترتيب تسلسل الخطوات وتحديد الأخطاء أو العقبات المحتملة وتحديد أساليب مواجهة الصعوبات والأخطاء وتحديد الوقت اللازم للمشكلة.

ب- مهارة المراقبة والتحكم: تشمل البقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام والحفاظ على تسلسل العمليات أو الخطوات ومعرفة مدى تحقيق هدف فرعى واكتشاف العقبات والأخطاء ومعرفة كيفية التغلب والتخلص من الأخطاء.

ج- مهارة التقييم: تشمل تقييم مدى تحقيق الهدف والحكم على دقة النتائج وكفايتها وتقييم مدى ملاءمة الاساليب التي استخدمت وتقييم كيفية تناول العقبات والأخطاء، وتقييم فاعلية الخطة والتنفيذ (محمد، ٢٠٠٦، ٤٧).

### دراسات سابقة

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث أمكن الإطلاع على عدد من الدراسات مرتبطة بشكل أصيل بموضوع البحث، وأمکن سردها في محور واحد فقط تحتى مسمى الدراسات التي تناولت التحقق من البناء العاملي لمقاس ماوراء المعرفة، ويمكن عرض التراث البحثي كما يلي:-

هدفت دراسة (Wells & Cartwright-Hatton., 2004) التحقق من مدى كفاءة استبيان ماوراء المعرفة لقياس الفروق الفردية فيما يتعلق بما وراء المعرفة حيث تناولت الدراسة مجموعة محددة من المعتقدات والاتجاهات التي تعتبر مهمه في نموذج ماوراء المعرفة للاضطرابات النفسية، وتم استخدام نسخة مختصرة متطورة مكونه من ٣٠ بندًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن النسخة المكونة من ٣٠ بندًا تتسم باتساق داخلي جيد وصلاحية متقاربة ومقبولا لموثوقية بطريقة إعادة التطبيق وقدمت العلاقات الايجابية بين ماوراء المعرفة ومقاييس القلق وأعراض الوسواس مزيدًا التأييد لكفاءة المقياس ونظرية ماوراء المعرفة للأفكار المتطفلة، وتشير الخصائص السيكومترية لـ ٣٠ بندًا إلى أن الأداة هي إضافة قيمة لتقييم ماوراء المعرفة التي تتميز بكونها أكثر اقتصادا في الاستخدام من النسخة الأصلية، وأن النتائج تشير على بناء عاملي واضح المعالم مكون من خمسة عوامل وهي (الثقة المعرفية، والمعتقدات الإيجابية، والذات المعرفية، وعدم القدرة على السيطرة، والحاجة للتحكيم في الأفكار).

كما هدفت دراسة أجراها (Bacow et al., 2009) للتحقق من مدى كفاءة وصلاحية مقياس التقرير الذاتي لما وراء المعرفة للأطفال والمراهقين ممن تتراوح أعمارهم بين ٧ إلى ١٧ عامًا، وتكونت عينة الدراسة من ٩٨ (٧٨ طفلا ومراهقًا يعانون من اضطرابات القلق السريرية، ٢٠ مراهقًا

= (٤٠٤)؛ السجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١١ - أ لمجلد الحادي والثلاثون - أبريل ٢٠٢١



غير سريري)، وتوصلت النتائج إلى أن استبيان ماوراء المعرفة للأطفال والمراهقين يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، حيث بصدق التحليل العاملي الذي نتج عنه أربعة عوامل واضحة المعالم، وهي المعتقدات الإيجابية حول القلق، المعتقدات السلبية حول القلق، والمعتقدات الخرافية للعقاب والمسؤولية، والمعرفة الواعية (الوعي بأفكار المرء) وكما اتسم المقياس باتساق داخلي جيد، وكما أشارت النتائج إلى أن المراهقون لديهم وعى أكبر من الأطفال بأفكارهم، وكما أن الإناث أعلى من الذكور المراهقين في عمليات ماوراء الإدراك بشكل عام.

كما هدفت دراسة (Beer & Moneta., 2010) إلى التحقق من مدى كفاءة المعتقدات التكيفية لما وراء المعرفة عند مواجهة المواقف الصعبة، وأجريت الدراسة على مستويين لدى عينات مختلفة، فقد أجريت الدراسة الأولى على عينة بلغت ٣١٣ مشاركاً من العاملين والطلبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ثلاث عوامل مترابطة (أ) الثقة في إخماد المثابرة، (ب) الثقة في تفسير العواطف كإشارات، (ج) الثقة في وضع تسلسل هرمي مرن وقابل للتحقق للأهداف، وتكون المقياس في الصورة النهائية بعد التحليل العاملي من ١٨ بند بدلاً من ٤٩ بند في الصورة الأولية، وتوزعت البنود بشكل متساوي على العوامل الثلاثة فأصبح كل عامل مكون من ٦ بنود، في حين أجريت الدراسة الثانية على عينة بلغت ٤٧٥ طالب وطالبة مشاركاً قاموا بالاستجابة على استبيان ماوراء المعرفة المكون من ٣٠ بند لقياس ماوراء المعرفة، وتوصلت النتائج بواسطة التحليل العاملي التوكيدي إلى أن المقياس يتسم بخصائص سيكومترية جيدة ونموذج بنائي واضح المعالم له مؤشرات حسن مطابقة جيدة ما هي أبعاذه أو عوامله؟؟؟، وكما اتسم المقياس بخصائص جيدة من حيث الاتساق الداخلي والفا كرونباخ.

كما هدفت دراسة (Wilson & Moneta., 2016) لتطوير والتحقق من صحة استبيان ماوراء المعرفة لقياس ماوراء المعرفة، وتكونت عينه الدراسة من ٢٠٤ طالباً جامعياً بالمملكة المتحدة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى صلاحية المقياس المكون من ١٢ بنداً، حيث أظهرت النتائج أن النموذج البنائي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي يتسم بخصائص سيكومترية جيدة، وأن المقياس يتكون من بعدين واضحين وهما الاعتقاد بتعزيز تدفق الانجاز، الثقة في القدرة على التنظيم الذاتي للتدفق، وكما يتسم المقياس بصدق تنبؤي جيد للمقياس من خلال تطبيق سلسلة من تحليلات الانحدار الهرمي، وتنبأت الثقة في القدرة على التنظيم الذاتي للتدفق بكثافة التدفق في العمل بشكل أفضل من مقياس ماوراء المعرفة غير القادرة على التكيف.

كما هدفت دراسة (Fisher et al., 2016) لتطوير والتحقق من صحة استبيان ماوراء

## == التحقق من كفاءة استخدام مقياس ماوراء المعرفة علي عينة من طلاب جامعة الكويت ==

المعرفة لقياس ماوراء المعرفة على نطاق واسع لتقييم المعتقدات والعمليات المرتبطة بالاضطرابات العاطفية والتأكد من صلاحية الاستبيان في تقييم ماوراء المعرفة لدى الأشخاص المصابين بالصرع، وتكونت العينة من ٣٤٩ شخصًا مصابًا بالصرع، وأمكن تطبيق المقياس بالإضافة إلى مقياس للتقرير الذاتي للقلق والاكتئاب في نقطتين زمنيتين بفاصل ١٢ شهرًا، وتوصلت النتائج باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي إلى وجود خمسة عوامل واضحة وهي المعتقدات السلبية حول القلق، والمعتقدات الإيجابية حول القلق، والثقة المعرفية، والرغبة في التحكم، والوعي الذاتي المعرفي، وأيدت النتائج أن كل عامل لديه مستويات تتراوح ما بين الجيدة إلى الممتاز من الاتساق الداخلي، ويعد المقياس جيد في قياس معتقدات وعمليات ماوراء المعرفة.

بدراسة هدفت لتطوير مقياس ماوراء المعرفة لقياس الفروق الفردية (Grøtte et al., 2016) قام للمعتقدات والعمليات ماوراء المعرفة وفحص الخصائص النفسية والعامل البنائي للمقياس في مرضى الوسواس القهري على عينة من مرضى الوسواس القهري بلغ عددهم ٣٥٢ قبل وبعد العلاج و٢١٣ من مرضى الوسواس في مرحلة بعد العلاج، وتوصلت النتائج إلى تأكيد تحليلات العوامل التوكيدية والاستكشافية وبنية العوامل الخمسة المفترضة للمقياس وهي المعتقدات السلبية حول القلق، والمعتقدات الإيجابية حول القلق، والثقة المعرفية، والرغبة في التحكم، والوعي الذاتي المعرفي، وقد توصلت نتائج نمذجة المعادلة البنائية إلى أن أبعاد ماوراء المعرفة كانت مرتبطة بشكل كبير بأعراض الوسواس القهري.

كما حاولت دراسة أجراها (Zhang et al., 2020) التحقق من مدى كفاءة النسخة المختصرة من استبيان ماوراء المعرفة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٨٠ طالبًا جامعيًا صينيًا، وتوصلت النتائج إلى تأييد للنموذج الأصلي لمقياس ماوراء المعرفة والمكون من خمسة عوامل وهي (المعتقدات السلبية حول القلق، والمعتقدات الإيجابية حول القلق، والثقة المعرفية، والرغبة في التحكم، والوعي الذاتي المعرفي)، وأن النموذج البنائي للاستبيان يتسم بمؤشرات حسن مطابقة جيدة، وكما يتسم المقياس بصدق الارتباط بالمحك مع مقياس أعراض الاكتئاب والقلق، وتؤيد النتائج تطبيق العلاج ماوراء المعرفي على حالات الإدمان.

## التعقيب على الدراسات السابقة

١- هناك عدد كبير من الدراسات أهتمت بماوراء المعرفة في التراث الأجنبي في حين نجد أن الاهتمام ببناء المقاييس أو تطويرها في البيئة العربية فيما يتعلق بماوراء المعرفة أمر لم يلقي أهتمام كافي لدى الباحثين في البيئة العربية خاصة الكويتية.

٢- توجد العديد من الدراسات التي تناولت ماوراء المعرفة فيما يخص اضطرابات معينة مثل القلق والوسواس القهري والإدمان، والتكيف والتدفق المعرفي في حين أن الدراسات العربية ما زالت مبكرة للغاية في هذا المجال الخصب في البيئة الغربية.

٣- تناولت الدراسات الاجنبية ماوراء المعرفة لدى عينات سريرية وغير سريرية في حين أن الدراسات العربية تعد نادرة في هذا الشأن فيما يخص ماوراء المعرفة.

٤- توصلت العديد من الدراسات التي تناولت المقياس الحالي في الدراسة إلى وجود خمسة عوامل واضحة المعالم باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

### منهج وإجراءات الدراسة:

#### منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي) للتحقق من مدى صلاحية استبيان ماوراء المعرفة لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، لأنه الأنسب لهذه الدراسة، ولتحقق من مدى صحة التساؤل الخاص بالدراسة وهو ما مدى الكفاءة السيكمترية لمقياس ماوراء المعرفة لدى عينة من طلاب جامعة الكويت؟.

#### عينة الدراسة:

أمكن للباحث الحصول على عينة مكونة من (٢٢٥) من طلاب جامعة الكويت من طلاب كليتي التربية والآداب بجامعة الكويت حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية؛ حيث تراوحت أعمار عينة الدراسة من الطلاب ما بين ١٩ إلى ٣٠ عامًا بمتوسط عمري قدره ٢٣.٤٩ عامًا وانحراف معياري قدره ٢.٩٣ عام، ويمكن وصف عينة الدراسة وخصائصها وفق جدول (١).

جدول (١) خصائص عينة الدراسة من طلاب جامعة الكويت (ن= ٢٢٥)

المتغيرات		ذكور		إناث		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	٠.٤	١	٠.٤	٢	٠.٩	٢	٠.٩
٠	٠	٢٩	١٢.٩	٢٩	١٢.٩	٥٨	٢٥.٨
١٢	٥.٣	١١٠	٤٨.٩	١٢٢	٥٤.٢	٢٣٢	٩٤.٢
٠	٠	٧٢	٣٢	٧٢	٣٢	١٤٤	٦٤.٢
١٣	٥.٨	٢١٢	٩٤.٢	٢٢٥	١٠٠	٤٣٧	١٩٦.٩

#### أداة الدراسة:

استبيان ماوراء المعرفة The Short Form Of Metacognitions Questionnaire

## التحقق من كفاءة استخدام مقياس ماوراء المعرفة علي عينة من طلاب جامعة الكويت

(MCQ-30)

أعد مقياس في الأصل (Wells and Cartwright-Hatton, 2004) وأمكن ترجمة النسخة إلى الصينية من خلال مترجمين محترفين وتم تطبيق المقياس في البيئة الصينية على طلاب الجامعة، وأعدت الباحثة على النسخة الصينية (Zhang et al., 2020) حيث أمكن ترجمتها من الانجليزية إلى العربية، ويتكون المقياس من 30 بنداً (نفس النسخة الأصلية الانجليزية) حيث أمكن في البيئة الصينية تطبيقها على طلاب الجامعة بالصين، وتتوزع البنود على خمسة أبعاد، وكل بعد يتضمن 6 بنود، والأبعاد هي المعتقدات الإيجابية حول القلق Positive Beliefs About Worry (POS) ويشمل البنود التالية وهي (1، 7، 10، 19، 23، 28)، والبعد الثاني المعتقدات السلبية حول القلق Negative Beliefs About Worry (NEG) ويشمل البنود التالية وهي (2، 4، 9، 11، 15، 21)، والبعد الثالث الثقة المعرفية Cognitive Confidence (CC)، ويتضمن البنود التالية وهي (8، 14، 17، 24، 26، 29)، والبعد الرابع الرغبة في التحكم Need For Control (NC) ويتضمن البنود التالية وهي (6، 13، 20، 22، 25، 27)، والبعد الخامس الوعي الذاتي المعرفي Cognitive Self-Consciousness (CSC)، ويتضمن البنود التالية وهي (3، 5، 12، 16، 18، 30). ويتم الإجابة على كل بند وفق لنظام ليكرت الرباعي (1 = غير موافق بشدة، 4 = موافق بشدة)، وتمتد الدرجة على كل مقياس فرعي ما بين 6 إلى 24 درجة لكل مقياس فرعي، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستويات أعلى من الإيجابية.

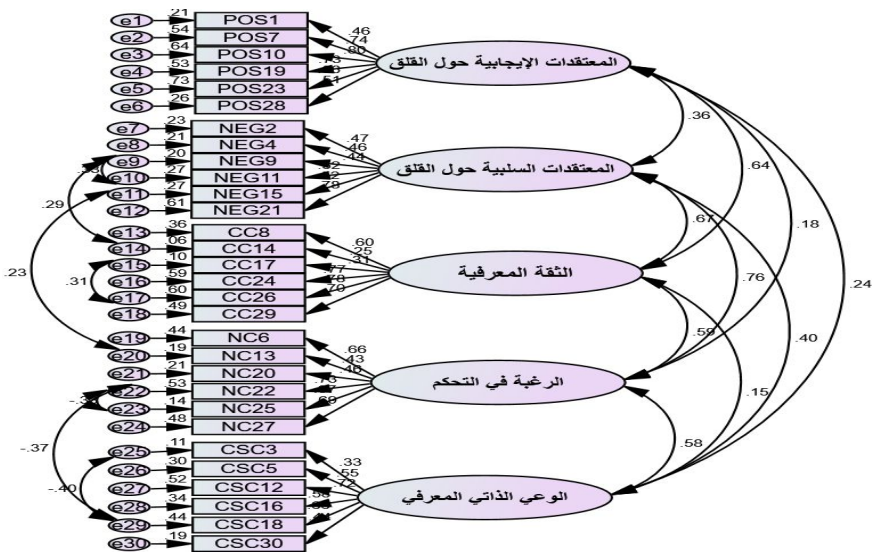
ويتسم المقياس في النسخة الأصلية الانجليزية بخصائص سيكومترية جيدة حيث أسفرت النتائج المتعلقة بالتحليل العملي عن خمسة عوامل، وكما يتسم المقياس بثبات الفا بلغ (0.93)، (0.92، 0.91، 0.92) للأبعاد الخمسة، وبلغ ثبات المقياس ككل (0.93)، وكما تتسم النسخة الصينية بخصائص سيكومترية جيدة حيث أمكن التحقق من النودج البنائي وكانت مؤشرات حسن المطابقة ممتازة، وكما يتسم المقياس بثبات الفا بلغ (0.82، 0.79، 0.79، 0.78، 0.75) للأبعاد الفرعية بالترتيب، وبالنسبة للدرجة الكلية بلغ ثبات الفا كرونباخ 0.92.

### نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة على تساؤل الدراسة والذي ينص على أنه "ما مدى كفاءة استخدام مقياس ماوراء المعرفة لدى عينة من طلاب جامعة الكويت"، للتحقق من صحة هذا التساؤل أمكن التأكد من البناء العملي للمقياس من خلال إجراء التحليل العملي التوكيدي للاستبيان ماوراء المعرفة لدى عينة الدراسة من طلاب جامعة الكويت" للتأكد من بناء النموذج التوكيدي للاستبيان لدى عينة الدراسة الحالية، وبعد التأكد من بناء النموذج أمكن التأكد من باقي الخصائص السيكومترية للمقياس في

البيئة الكويتية كالاتساق الداخلي وثبات ألفا والتجزئة النصفية حيث تم جمع الفقرات الفردية، والزوجية كل على حدة، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:-

وللتحقق من مدى صلاحية النموذج وفق لنظرية النمذجة البنائية أمكن للباحث التحقق من النموذج البنائي لمقياس ماوراء المعرفة من خلال إجراء تحليل عاملي توكيدي للتحقق من مدى صلاحية وكفاءة النموذج البنائي للمقياس لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة، حيث أمكن بناء النموذج المقترح وفق لمكونات المقياس الأصلية في البيئة الأجنبية كما هو موضح بالشكل (١).



شكل (١) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس ماوراء المعرفة لطلاب الجامعة

(٢٢٥)

بعد بناء النموذج أمكن اختبار مدى ملاءمة النموذج لطبيعة البيانات التي أمكن جمعها من عينة الدراسة، وبعد اختبار مدى صحة النموذج كان هناك بعض التعديلات المقترحة لتحسين النموذج وذلك من خلال تقليل عدد الأخطاء، وبعد إجراء بعض التحسينات للنموذج تشير المؤشرات إلى وجود ملاءمة جيدة للنموذج لدى عينة الدراسة الحالية.

وتشير المؤشرات إلى تحقق النموذج لدى العينة المصرية، حيث بلغت قيمة كا<sup>٢</sup> (١١٩٢.٤٩١) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ وكان من المفترض أن قيمة كا<sup>٢</sup> تكون غير دالة حتى يمكن قبول النموذج غير أن من أهم عيوب هذا المؤشر تأثيره بحجم العينة

## التحقق من كفاءة استخدام مقياس ماوراء المعرفة علي عينة من طلاب جامعة الكويت

المستخدمة، فالعينات ذات الحجم الكبير قد تؤدي إلى رفض النموذج حتى لو كان نموذجًا جيدًا أو قريبًا من النموذج المقترح والبيانات صغيرة، وكذلك قد تؤدي العينات صغيرة الحجم إلى قبول نماذج أقل جودة أو ذات اختلاف كبير نسبيًا بينها وبين الأخرى (جادالرب، ٢٠٠٦؛ تيغزة، ٢٠١٢)، ولذا فقد اقترح بولن (1989) Bollen استخدام النسبة بين قيمة مربع كاي إلى درجات الحرية كمؤشر مشتق للملاءمة لحل مشكلة تأثير قيمة مربع كاي بحجم العينة، وينبغي أن نقل القيمة عن خمسة حتى تكون ملائمة، وبحساب قيمة مربع كاي المعيارية أو النسبية مع العلم بأن قيمة درجة الحرية بلغت (٣٨٨) نجد أنها بلغت (٣.٠٧٣) مما يعني أن التناقض بين البيانات والنموذج ليس كبيرًا بدرجة تؤدي إلى رفض النموذج لدى عينة هذه الدراسة، ومن خلال تتبع المؤشرات الأخرى لتدليل على صحة النموذج فقد بلغ مؤشر الملاءمة المقارن (Comparative Fit Index (CFI) (٠.٩٠٥) وهو يعد من أفضل المؤشرات القائمة على المقارنة، ويقوم بمقارنة مربع كاي للنموذج المفترض بقيمة مربع كاي للنموذج المستقل (Kline, 2005). وهي قيمة تقع في حدود المعقولة لقبول النموذج.

كما أمكن استخدام مؤشر تاكر- لويس (Tucker-Lewis Index (TLI أو مؤشر المطابقة غير المعياري (Non-Normed Fit Index (NNFI والذي بلغت قيمته (٠.٨٩٤) وتقع في حدود المعقولة لقبول النموذج، كما تم استخدام مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب (Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA حيث بلغ (٠.٠٧٨) وهي مطابقة معقولة للنموذج حيث إن القيمة المتعارف عليها أن تقل عن (٠.٠٨).

كما تم حساب مؤشر جودة المطابقة (Goodness-of-Fit Index (GFI ويدل على نسبة التباين والتغاير التي يستطيع النموذج الذي يفترض الباحث تفسيره، وتدلل القيمة التي تقترب من ٠.٩٠ على حُسن المطابقة للنموذج مع البيانات، وفي النموذج الحالي نجد أن القيمة بلغت (٠.٩٥٩) وهي قيمة تعبر عن مطابقة مقبولة إلى حد ما.

كما يمكن الاستدلال على الصدق البنائي (التقاربي - التمايز) من خلال عدة أدلة يكشف عنها التحليل العاملي التوكيدي، حيث نجد أن تشبعات الفقرات على العوامل الخاصة بها تراوحت بين (٠.٢٥ - ٠.٨٠) مما يجعل هذه الفقرات تقع في الحدود المقبولة للصدق التقاربي حيث نجد أن مؤشر التشبعات يشير إلى أن القيم تتراوح بين ٠.٥٠ - ٠.٩٠، تكون التشبعات التي تتراوح بين ٠.٥٠ - ٠.٧٠ تكون مقبولة أما التي تتراوح بين ٠.٧٠ - ٠.٩٠ فتكون ممتازة.

الدليل الثالث لصدق التمايز حيث تتراوح العلاقة الارتباطية المتعددة بين العوامل في النموذج الحالي بين (٠.١٥ - ٠.٧٦)، وإذا تراوحت بين (٠.٢٠ - ٠.٥٠)، وممتازة إذا تراوحت بين (٠.٥٠ - ٠.٧٠)، وبمراجعة القيم نجد أن معظم القيم تتراوح في المستوى الجيد والممتاز، مما يفسر

استقلال العوامل عن بعضها بعضًا.

كما أمكن التحقق من ثبات المقياس حيث أمكن حساب ثبات الاتساق الداخلي للمقياس على مستوى ارتباط الفقرات بدرجة البعد ودرجة كل بعد من الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس كما أمكن حساب ثبات إعادة التطبيق من خلال إعادة تطبيق المقياس على عينة بلغ قوامها (٦٠) مشارك من عينة الدراسة من طلاب الجامعة، وكما أمكن حساب ثبات الفأكرونباخ للمقياس ككل، ويمكن توضيح الثبات لمقياس ماوراء المعرفة كما هو موضوع بجدول (٢).

جدول (٢) الاتساق الداخلي بين درجات البنود ودرجة البعد، ودرجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية على مقياس ماوراء المعرفة لدى عينة طلاب الجامعة (ن = ٢٢٥)

م	البند	ارتباط البند بالبعد	ارتباط البعد بالدرجة الكلية
١	يساعدني القلق على تجنب المشاكل في المستقبل.	٠.٨٢١***	٠.٧٥٨
٢	أحتاج للقلق من أجل البقاء منظمًا.	٠.٧٥٤***	
٣	يساعدني القلق على ترتيب الأمور في ذهني.	٠.٧٢١***	
٤	يساعدني القلق على التأقلم والتكيف.	٠.٨٢٥***	
٥	يساعدني القلق في حل المشكلات.	٠.٧٣٩***	
٦	يجب أن أقلق من أجل العمل بشكل جيد.	٠.٧٠١***	
٧	الذي يسبب لي القلق خطير بالنسبة لي.	٠.٧٤١***	٠.٧٨٨
٨	يمكنني أن أجعل نفسي مريضًا بالقلق.	٠.٧٥٩***	
٩	أفكاري المقلقة لا تزال قائمة مهما حاولت إيقافها.	٠.٧٣٦***	
١٠	لا يمكنني تجاهل أفكارى المقلقة.	٠.٧٦٩***	
١١	قد يجعلني القلق أشعر بالجنون.	٠.٨٠١***	
١٢	عندما أبدأ في القلق لا أستطيع إيقافه.	٠.٨٢٢***	
١٣	لدى ثقة قليلة في ذاكرتي للكلمات والأسماء.	٠.٧٥٣***	٠.٨٢١***
١٤	ذاكرتي يمكن أن تضلني في بعض الأحيان.	٠.٧٠٠***	
١٥	لدى ذاكرة ضعيفة.	٠.٧٣٥***	
١٦	لدى القليل من الثقة في ذاكرتي للأماكن.	٠.٨٥٤***	
١٧	أنا لا أتق في ذاكرتي.	٠.٧٥٤***	
١٨	لدى ثقة قليلة في ذاكرتي للأفعال.	٠.٧٣٢***	
١٩	إذا لم أتحكم في فكرة مقلقة ومن ثم حدث ذلك، أكون مخطئ.	٠.٧٠٩***	٠.٨٠١
٢٠	يجب أن أكون مسيطرًا على أفكاري طوال الوقت.	٠.٧١٦***	
٢١	عدم القدرة على التحكم في أفكاري هو علامة على الضعف.	٠.٧٩٨***	
٢٢	سوف أعاقب بسبب عدم القدرة على التحكم في بعض الأفكار.	٠.٧٧٣***	

التحقق من كفاءة استخدام مقياس ماوراء المعرفة علي عينة من طلاب جامعة الكويت

	**٠.٧٣٦	من السيئ التفكير في أفكار معينه.	٢٥	٢٣
	**٠.٦٧٥	إذا لم أتمكن من التحكم في أفكاري فلن أكون قادرًا على العمل.	٢٧	٢٤
٠.٧٧٩	**٠.٧٥٤	أفكر كثيرًا في أفكاري.	٣	٢٥
	**٠.٧٠٣	أنا على دراية بالطريقة التي يعمل بها ذهني عندما أفكر في مشكلة.	٥	٢٦
	**٠.٦٩٨	أراقب أفكاري.	١٢	٢٧
	**٠.٧٩٠	أنا على دراية مستمرة بتفكيري.	١٦	٢٨
	**٠.٧٣٤	أنني انتبه جيدًا للطريقة التي يعمل بها ذهني.	١٨	٢٩
	**٠.٧٢٨	أنا أفحص أفكاري باستمرار.	٣٠	٣٠

يتضح من خلال جدول (٢) أن هناك خصائص سيكومترية جيدة لدى المقياس الحالي حيث بلغت معاملات الاتساق الداخلي للنبود بالأبعاد الفرعية للمقياس ما بين ٠.٦٧٥ إلى ٠.٨٢٥ وهي قيم جيدة للاتساق الداخلي للنبود، كما بلغت معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس ٠.٧٥٨ إلى ٠.٨٢١، ولأبعاد الفرعية، وهي قيم جميعها يعبر عن ثبات جيد للمقياس مما يجعل المقياس مناسبًا للبيئة الكويتية لدى طلاب الجامعة، وكما يمكن توضيح معاملات ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية لمقياس ماوراء المعرفة لدى عينة طلاب الجامعة كما في جدول (٣).

جدول (٣) ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس ماوراء المعرفة لدى عينة طلاب الجامعة (ن = ٢٢٥)

التجزئة النصفية		معامل الارتباط	ألفا كرونباخ	المتغيرات
تصحيح أثر الطول				
جتمان	سبيرمان براون			
٠.٧٨٢	٠.٧٨٣	٠.٦٤٣	٠.٧٣١	المعتقدات الإيجابية حول القلق
٠.٩٢٠	٠.٩٢٠	٠.٨٥١	٠.٨٩٨	المعتقدات السلبية حول القلق
٠.٧٨٤	٠.٧٩٠	٠.٦٥٢	٠.٨١٨	الثقة المعرفية
٠.٨٩٢	٠.٨٩٢	٠.٨٠٥	٠.٨٧٣	الرغبة في التحكم
٠.٧٩٨	٠.٨٠٣	٠.٦٧١	٠.٧٢٠	الوعي الذاتي المعرفي
٠.٩٣٩	٠.٩٤٠	٠.٨٨٧	٠.٩٣٠	الدرجة الكلية

يتضح من خلال جدول (٣) أن المقياس يتمتع بثبات ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة ثبات ألفا كرونباخ (٠.٧٣١، ٠.٨٩٨، ٠.٨١٨، ٠.٨٧٣، ٠.٧٢٠، ٠.٩٣٠) لمتغيرات المعتقدات الإيجابية حول القلق، المعتقدات السلبية حول القلق، الثقة المعرفية، الرغبة في التحكم، الوعي الذاتي المعرفي، والدرجة الكلية على التوالي، وكما يتسم المقياس بثبات التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين (٠.٦٤٣، ٠.٨٥١، ٠.٦٥٢، ٠.٨٠٥، ٠.٦٧١، ٠.٨٨٧) لمتغيرات



المعتقدات الإيجابية حول القلق، المعتقدات السلبية حول القلق، الثقة المعرفية، الرغبة في التحكم، الوعي الذاتي المعرفي، والدرجة الكلية على التوالي، وكما بلغ ثبات التجزئة الصفية بعد تصحيح أثر الطول للمقياس بمعادلة سبيرمان براون بلغ ثبات التجزئة النصفية (٠.٧٨٣، ٠.٩٢٠، ٠.٧٩٠، ٠.٨٩٢، ٠.٨٠٣، ٠.٩٤٠) لمتغيرات المعتقدات الإيجابية حول القلق، المعتقدات السلبية حول القلق، الثقة المعرفية، الرغبة في التحكم، الوعي الذاتي المعرفي، والدرجة الكلية على التوالي، وكما بلغ ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة جتمان (٠.٧٨٢، ٠.٩٢٠، ٠.٧٨٤، ٠.٨٩٢، ٠.٧٩٨، ٠.٩٣٩) لمتغيرات المعتقدات الإيجابية حول القلق، المعتقدات السلبية حول القلق، الثقة المعرفية، الرغبة في التحكم، الوعي الذاتي المعرفي، والدرجة الكلية على التوالي، وهي قيم جميعها يدل على ثبات جيد للمقياس مما يجعل الباحث مطمئن عند استخدام المقياس لدى عينة الدراسة الحالية.

مناقشة نتائج الدراسة حيث تأتي نتائج الدراسة الحالية متسقة مع العديد من الدراسات التي حاولت التأكد من مدى كفاءة أكثر من نموذج قياسي مختلف لقياس ما وراء المعرفة لدى فئات مختلفة من الأطفال والمراهقين، وطلاب الجامعة، ومرضى الصرع، ومرضى الوسواس القهري بدول وثقافات مختلفة ومتنوعة خلت منها الثقافات العربية، وانتشرت في الثقافة الأجنبية منها المملكة المتحدة، والصين لذا فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية برغم اختلاف النماذج القياسية المستخدمة إلا أنها اتفقت في مدى كفاءة نموذج القياسي لمقياس ما وراء المعرفة الحالي لدى عينة الدراسة من طلاب جامعة الكويت مع ما توصلت إليه دراسة دراسة أجراها (Leslie et al., 2009) للتأكد من النموذج القياسي لما وراء المعرفة للأطفال والمراهقين، وكما اتفقت مع نتائج دراسة (Beer & Moneta., 2010) في التحقق من مدى كفاءة مقياس المعتقدات التكيفية لما وراء المعرفة عند مواجهة المواقف الصعبة لدى عينتين مستقلتين، وكما اتفقت النتائج ما ما توصلت إليه دراسة (Wilson & Moneta., 2016) في التحقق من صحة استبيان ما وراء المعرفة لقياس ما وراء المعرفة لدى طلاب الجامعة بالمملكة المتحدة، وكما اتفقت النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Fisher et al., 2016) في التحقق من صحة استبيان ما وراء المعرفة لدى الأشخاص المصابين بالصرع. وكما اتفقت النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Grøtte et al., 2016) حول مدى كفاءة مقياس المعتقدات والعمليات ما وراء المعرفة لدى مرضى الوسواس القهري. وفي النهاية اتفقت مع النتائج مع الدراسة الأصلية للمقياس مع دراسة (Wells & Cartwright-Hatton., 2004) في التأكد من مقياس ما وراء المعرفة في المملكة المتحدة، وكذلك مع النسخة المترجمة من البيئية الصينية التي أمكن للباحث ترجمتها حيث اتفقت مع نتائجها (Zhang et al., 2020) حيث اهتمت بالتحقق من مدى كفاءة

## == التحقق من كفاءة استخدام مقياس ماوراء المعرفة علي عينة من طلاب جامعة الكويت ==

النسخة المختصرة من استبيان ماوراء المعرفة لدى طلاب الجامعة بالصين، وأظهرت النتائج أن هناك خمسة عوامل للمقياس تتسم بكفاءة سيكومترية جيدة، وبهذا يمكن القول بأن النموذج الحالي من مقياس ماوراء المعرفة يعد مقياس جيد للبيئة العربية بشكل عام والبيئة الكويتية بشكل خاص.

### التوصيات والمقترحات البحثية:

- ١- إعداد البرامج التثقيفية لتوعية الشباب بأهمية التفكير ماوراء المعرفي.
- ٢- الاعتماد على البرامج العلاجية القائمة على ماوراء المعرفة في علاج حالات الإدمان والقلق واضطرابات ما بعد الصدمة.
- ٣- دراسة العلاقة بين ماوراء المعرفة وعلاقتها بالاكنتاب والقلق والوسواس القهري لدى طلاب الجامعة.
- ٤- دراسة ماوراء المعرفة باضطراب ما بعد الصدمة لدى المرضى والأصحاء.
- ٥- دراسة ماوراء المعرفة وعلاقته بالسوكيات الغير سوية لدى الأطفال والمراهقين.

### المراجع:

- قشطة، أحمد عودة (٢٠٠٨). أثر توظيف استراتيجيات ماوراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بغزة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم الجامعة الإسلامية غزة عمادة الدراسات العليا.
- محمد، انتصار محمد (٢٠٠٦). فعالية استخدام استراتيجيات ماوراء المعرفة في تدريس الفيزياء لطلاب الصف الاول الثانوى في تنمية مهارات ماوراء المعرفة. رسالة دكتوراة (غير منشورة)، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المنيا.
- محمد، حسنى زكريا (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إثرائى لمهارات ماوراء المعرفة في تحسين مهارات التفكير الناقد والتفكير الابتكارى لدى التلاميذ الموهوبين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء أساليب التفكير المفضلة. رسالة دكتوراة (غير منشورة)، قسم علم النفس التربوى، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- الزغول، رافع النصير، والزعول، عماد عبدالرحيم (٢٠٠٩). علم النفس المعرفى، عمان، الأردن: در الشروق.

رشوان، ربيع أحمد (٢٠٠٦). التعلم المنظم ذاتيا وتوجهات أهداف الإنجاز نماذج ودراسات معاصرة،

القاهرة: عالم الكتاب.

عبد الواحد، سليمان (٢٠١٠). المرجع في علم النفس المعرفي: العقل البشري وتجهيز ومعالجة المعلومات، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الجليل، سيد، وخليفة، حسن محمد (٢٠٠٨). فاعلية استخدام استراتيجيات ماوراء المعرفة لتدريس الميكانيكا التطبيقية في التحصيل وتنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة اسيوط، ٥(٤)، ١٠١-١٢٥.

محمد، السيد رمضان (٢٠٠٧). فاعلية برنامج لتنمية استراتيجيات ماوراء المعرفة في تحسين مهارات حل المشكلات لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراة (غير منشورة)، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

عبد الباقي، شذى، عيسى، مصطفى محمد (٢٠١٦). اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي، عمان، الأردن: دار المسيرة.

أبو جاردو، صالح، نوفل، محمد، وبكر، محمد (٢٠٠٧). تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق، الأردن: دار الفكر.

العتوم، عدنان يوسف (٢٠١١). علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق). عمان: الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جراون، فتحى عبدالرحمن (٢٠٠٨). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، الطبعة الثانية، عمان: دار الفكر.

تيغزة، محمد بوزيان. (٢٠١٢). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي: مفاهيمها ومنهجيتها بتوظيف حزمة SPSS وليزر LISREL. الأردن. دار المسيرة.

جاد الرب، هشام فتحي. (٢٠٠٦). البناء العاملي وتكافؤ القياس لأحد مقاييس الاكتئاب لدى المراهقين من طلاب المدارس الثانوية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي: دراسة مقارنة عبر ثقافية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٦ (٥٠)، ٤٣٧-٤٨٤.

== التحقق من كفاءة استخدام مقياس ماوراء المعرفة علي عينة من طلاب جامعة الكويت ==

- Anderson, M., (2005). *Metacognitions in cognates on*. Available at: <http://www.Csmuddo/-Anderson/Assns>.
- Bacow, T., Pincus, D., Ehrenreich, J., & Brody, L., (2009). The metacognitions questionnaire for children: Development and validation in a clinical sample of children and adolescents with anxiety disorders, *Journal of Anxiety Disorders*, 23, 727–736.
- Beer, N., & Moneta, G., (2016). Construct and concurrent validity of the Positive Metacognitions and Positive Meta-Emotions Questionnaire, *Personality and Individual Differences*, 49, 977–982.
- Bollen, K.A. (1989). *Structural Equation with Latent Variables*. New York: John Wiley.
- Fisher, P., Cook, S., & Noble, A., (2016). Clinical utility of the Metacognitions Questionnaire 30 in people with epilepsy, *Epilepsy & Behavior*, 57, 185–191.
- Grøtte, T., Solem, S., Myers, S., Hjemdal, O., Vogel, P., Güzey, I., Hansen, B., Nordahl, H., & Fisher, P., (2016). Metacognitions in obsessive-compulsive disorder: A psychometric study of the Metacognitions Questionnaire-30, *Journal of Obsessive-Compulsive and Related Disorders*, 11, 82–90
- Guss, C., & Wiley, B., (2007). Metacognition of problem solving strategies in brazil, india and the united states. *Journal of cognition and culture*, 7, 1-25.
- Kline, R.B (2005) *Principles and Practice of Structural Equation Modeling*. Third Edition. Now York: Guilford Press.
- Louca, E., (2008). Metacognition and theory of mind. Cambridge scholars publishing.
- Wells, A., & Cartwright-Hatton, S., (2004). A short form of the metacognitions questionnaire: properties of the MCQ-30, *Behaviour Research and Therapy*, 42, 385–396.
- Wilson, E., & Moneta, G., (2016). The flow Metacognitions questionnaire (FMQ): A two factor model of flow Metacognitions, *Personality and*

*Individual Differences*, 90, 225–230.

Wright, B. A., & Lopez, S. J. (2002). Widening the diagnostic focus: A case for including human strengths and environmental resources. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.), *Handbook of Psychology* (pp. 26–45). Oxford: Oxford University Press.

Zhang, M., Lei, L., Wells, A., Dang, L., & Wu, A., (2020). Validation of a Chinese version of the short form of Metacognitions Questionnaire (MCQ-30), *Journal of Affective Disorders*, 277, 417–424.

== التحقق من كفاءة استخدام مقياس ماوراء المعرفة علي عينة من طلاب جامعة الكويت ==

## Verifying the Validity of the Metacognition Scale for a sample of Kuwait University Students

**Mansour Abdella Al-Ajmi**

A delegated faculty member at the Public Organization for Applied Education and Training, and a family counselor at the Family Counseling Department at the Ministry of Justice in the State of Kuwait

### Abstract

This study aimed to verify the validity of the Metacognition questionnaire for a sample of Kuwait University students. The study was conducted on a sample of (225) Kuwait University students from the College of Education and Arts in the State of Kuwait. The ages of the study sample ranged from 19 to 30 years, with average age of 23.49 years and a standard deviation of 2.93 years. The results showed that the model matched the data with excellent indicators, as it reached  $RMSEA = 0.078$ ,  $TLI = 0.894$ ,  $CFI = 0.905$  and  $GFI = 0.959$ . The scale is also characterized by good internal consistency, alpha Cronbach stability, and a half segmentation of the five questionnaire components, namely (Positive Beliefs about Worry (POS), Negative Beliefs about Worry (NEG), Cognitive Confidence (CC), Need for Control (NC), and Cognitive Self-Consciousness (CSC) as well as the scale as a whole.

**Key words:** Metacognition, Positive and Negative Beliefs, Need for Control, Cognitive Self-Consciousness.